

التقويم في ظل استراتيجية السؤال والجواب

Evaluation under the question and answer strategy

¹ د. عدلاني هجيرة* ، د. مقدود محمد عبد الفتاح²¹ جامعة مصطفى اسطيمبولي معسكر (الجزائر)، hadjira.adlani@univ-mascara.dz² جامعة مصطفى اسطيمبولي معسكر (الجزائر)، m.mekedoud@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2025/07/26 تاريخ القبول: 2025/10/08 تاريخ النشر: 2025/12/10

ملخص:

تعد تقنية السؤال والجواب مهارة من مهارات التعليم، ونقصد بها في العملية التعليمية التعليمية عنصر التقويم. يرتبط عنصر التقويم ارتباطا وثيقا بأهداف التعليم، به نتخذ القرارات والإجراءات الممكنة لعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة لتحقيق الأهداف المنشودة. وعليه سنسلط الضوء في بحثنا على طرائق التقويم في العملية التعليمية التعليمية ليتسنى للمعلم معرفة الأدوات الممكن استخدامها في تقويم طلابه، ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي: الاختبارات التي تعتبر من طرائق التقويم الشائعة وهي تعطي نتائج كمية عن مستوى الطلاب، والملاحظة وهي تقوم على مراقبة المعلم لتلاميذه في القسم لمعرفة نشاطهم ومشاركاتهم، والمقابلة عن طريق مقابلة المعلم للمتعلمين مباشرة ومعرفة رغباتهم وميولهم ومخاوفهم، بالإضافة إلى الواجبات المنزلية التي يكلف بها التلاميذ من طرف المعلم للقيام بها في البيت، والتمارين اللغوية بأنواعها التي تساعد في تثبيت القواعد النحوية إضافة إلى معرفة مستوى التلاميذ. كل هذه الأشياء تساعد في تحديد مستوى الطالب وتقويمه من جميع النواحي اللغوية والسلوكية والأخلاقية وغير ذلك. **كلمات مفتاحية:** اللغة، التعليمية، السؤال، الجواب، تادبداكتيك.

Summary:

The question-and-answer technique is a teaching skill, and in the teaching-learning process, we mean the assessment element.

The assessment element is closely linked to educational objectives. It is used to make decisions and take possible actions to address weaknesses and enhance strengths to achieve the desired goals.

Accordingly, our research will highlight assessment methods in the teaching-learning process to enable teachers to understand the tools they can use to evaluate their students. Examples include, but are not limited to, the following:

Tests are a common assessment method that provides quantitative results about students' performance. Observation involves teachers observing students in class to gauge their activity and participation. Interviews involve teachers meeting directly with learners to identify their interests, interests, and fears. Homework assignments are also provided by teachers, and various language exercises help reinforce grammatical rules and assess students' performance. All of these methods help determine and evaluate a student's level in all aspects: linguistic, behavioral, ethical, and more.

Keywords: language, education, question, answer, tadpedactics.

*المؤلف المرسل

مقدمة:

نجد الكثير من الدول تسعى جاهدة لإصلاح نظامها التعليمي، و بما أن التقويم - خاصة الذي يتم عن طريق السؤال والجواب - ركن أساسي في العملية التعليمية وحلقة من حلقاتها، لا يمكن فصله عن الفعل التعليمي، الذي يرافقه في جميع خطواته حيث يقوم بدور فعال في تطوير العملية التعليمية.

وبالتقويم يمكننا تحديد نقاط القوة والضعف في أية برامج تعليمية أو مقررات دراسية، وبدون عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى تحقيق العملية التعليمية لأهدافها، كما أن التقويم يقدم للمعلم تغذية راجعة تساعد في معرفة مستوى طلابه وأيضا معرفة نجاح أو فشل طرق التعليم التي يستخدمها، وبالتالي اتخاذ قرار بالإبقاء عليها أو تغييرها بما يتناسب مع المتعلمين.

وتعد الاختبار والواجبات المنزلية التي أعدت أسئلتها إعدادا جيدا، بابا من أبواب النجاح في المجال التربوي هذا ما يدفع المعلم لتقديم المساعدة للمتعلمين لتعزيز نقاط الضعف لديهم، وتحسين نوعية التقويم يؤدي بالتأكيد إلى تحسين تعليم اللغة العربية.

ورد معنى " التقويم " في لسان العرب "قوم: أقمت الشيء وقومته، فقام بمعنى استقام واستقامة: اعتدال الشيء واستواؤه"، (ابن منظور، 2003، صفحة 588) يظهر مما سبق أن معنى التقويم في اللغة: إصلاح إعوجاج الشيء، وفي نفس الوقت إعطاء قيمة له وتقديره والحكم عليه. وفي معجم الرائد " أصل كلمة تقويم هو الفعل "قوم" فيقال قوم الشيء " تقويما أي عدل مساره للجهة المرغوبة وأصلح نقاط الاعوجاج والقصور فيه. (الرائد، 1992، صفحة 1211) وبهذا المعنى اللغوي لمصطلح التقويم يمكن تعريف التقويم عموما بأنه تغيير مسار أي عملية تربوية، وتوجيهها الوجهة الصحيحة وإصلاح نقاط الضعف فيها.

- التقويم اصطلاحا:

يُعتبر التقويم التربوي واحدا من الأركان الأساسية في عملية التعليم والتعلم، فهو أساس للقيام بأي تطوير وتحديث يهدف إلى تحسين عملية التعليم والتعلم، فهو يساعدنا في معرفة درجة تحقق الأهداف التعليمية، ويساعد على وضع قرارات مناسبة لصالح العملية التعليمية.

وقد كثرت التعريفات لمصطلح التقويم، حيث يختلف معناه باختلاف هدف الشخص الذي يمارسه، فيرى البعض أن التقويم التربوي مجرد اختبار يجريه الدارس في مساق أو مقرر معين لتحديد مستواه في ، لكن مفهوم التقويم أوسع من ذلك؛ فيتضمن الحكم على الدارس أو البرنامج مع الانتباه إلى قابلية هذا المتعلم للمقرر أو المادة الدراسية أو المساق المدروس، والعمليات العقلية التي زاولها خلال عملية التعلم، و ميوله و اتجاهاته العلمية ومهاراته العملية، ورغبته في العمل والتعلم، وغير ذلك من العوامل التي تؤثر على مستواه و تحصيله العلمي، "ومفهوم التقويم بهذا المعنى الواسع لا يقتصر على تقويم المتعلم فقط بل أيضا يشتمل تقويم المعلمين و المنهج والمؤسسات التعليمية و التربوية بما فيها أفراد وتجهيزات". (العاني، 1996، صفحة 203)

لقد تعددت التعريفات لمفهوم التقويم حسب تعدد برامج و نماذج التقويم و أغراضه، فمنها أن "التقويم هو عبارة عن عملية تشخيص و علاج ووقاية وهو عملية منظمة لتحديد مدى تحقق الأهداف التربوية". (جامل، 1998، صفحة 131)

كما يراد به "التغيير أو التطوير إلى جانب تقدير القيمة من حيث الكم والكيف". (منسي، 2005، صفحة 24)

كما يقصد به "العملية المنهجية التي تتضمن جمع المعلومات عن سمة معينة ثم استخدام هذه المعلومات في إصدار حكم على هذه السمة وفق أهداف محددة سلفاً، و بعد ذلك إعداد خطة للتقييم و التعديل و التصحيح، إذ يتعدى التقويم إصدار حكم إلى التعديل والتصحيح". (النمر، 2008، صفحة 18)

فهو يعني "عملية إصدار حكم على مدى تقدم المتعلمين نحو بلوغ الأهداف التي تم تحديدها والتخطيط لها". (نترمجان، عبد الله، و الظاهر، 2002، صفحة 12)

ويتضح مما سبق أن التقويم هو الحكم على مدى تحقق الأهداف التربوية من خلال اتخاذ قرارات لإصلاح ما تم اكتشافه من نقاط الضعف والقصور، "كما أوضحت الموسوعة العالمية للتقويم التربوي (Wolf، 1990) أن التقويم هو عملية منهجية منظمة لجمع البيانات و تفسير الأدلة مما يؤدي إلى إصدار أحكام تتعلق بالطلاب أو البرامج، وبذلك يساعد في توجيه العمل التربوي و اتخاذ إجراءات المناسبة في ضوء ذلك". (علام، 2007، صفحة 21)

لقد حظي التقويم باهتمام الكثير من العلماء و المهتمين بميدان التربية، الأمر الذي أدى إلى اشتداد الجدل حول تحديد المعنى الدقيق للمصطلح، و هو ما يعتبر ثراء في حد ذاته لهذا المجال العلمي الحديث، لأنه كلما زاد الخلاف و تباينت الآراء كلما تضاعفت البحوث و الدراسات و النتائج.

من خلال هذه التعاريف نجد أن الخاصية المشتركة بينها تتمثل في مفهوم بلوغ الأهداف المسطرة مسبقاً، كما تنص كلها على تحقيق الأهداف وإصدار الأحكام لتقدير مدى التحسن و التقدم والكشف عن العقبات والمعوقات قصد تحسين العملية التعليمية ورفع مستواها من خلال مقارنة الأهداف مع النتائج المحققة.

ومن خلال النظر لتلك التعريفات السابقة نلاحظ أنها ربطت عملية التقويم بالعملية التعليمية لمعرفة مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة بقصد رفع مستوى التعليم من خلال تشخيص نواحي القوة والضعف والعمل على تدعيم نواحي القوة وتعزيزها وعلاج نواحي الضعف.

وهكذا يتضح أن المعنى الاصطلاحي لمفهوم التقويم يقترب إلى حد الاتفاق من المعنى اللغوي لمصطلح التقويم فالخلاصة التي نخلص إليها في هذا المقام هي أن التقويم بمعناه اللغوي والاصطلاحي يشتمل على شقين أساسيين:

الشق الأول هو تشخيص نقاط الضعف والخلل والقصور في أي عنصر من عناصر المنظومة التربوية، أم الشق الثاني فهو اتخاذ القرارات والإجراءات الكفيلة بعلاج وإصلاح ما يتم الكشف عنه من مواطن الضعف والقصور.

مفهوم التقييم:

يعتقد الكثيرون أن مصطلح التقييم هو نفسه مصطلح التقويم وهذا غير صحيح، لأن التقييم يختلف عن التقويم وهو ما يمكن توضيحه من خلال تعريف التقييم و مقارنته بتعريفات التقويم التي ذكرناها.

التقييم إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار، الأعمال، الحلول، الطرق، المواد، ويكون التقييم كمياً أو كيفياً". (الهادي، صفحة 67)

أو هو "وصف شيء ما، ثم الحكم على قبول أو ملاءمة ما وصف". (الهادي، صفحة

68)

من خلال التعريفين نستنتج أن التقييم عملية جمع معلومات عن التلاميذ عن طريق ملاحظة عملهم أو اختبار معرفتهم ومهارتهم ومن ثم إصدار أحكام عن مدى تحقق الأهداف، والتقويم هو امتحان يخضع له المتعلم في مادة دراسية معينة لتحديد مستواه في تلك المادة.

أنواع التقويم

أ - التقويم الذاتي: ويقصد به "الحكم الذي يصدره الفرد استناداً إلى تقديره الشخصي مثلما يحدث حينما يقوم الباحث أو القائم بالتقويم بعقد مقابلات شخصية (Interview) مع المتعلمين ثم يصدر حكماً نتيجة إنطباعه بهذه المقابلة". (محمود عبد الحليم منسي احمد، صفحة 54)

فالتقويم الذاتي هو تقويم الفرد لنفسه أو للآخر انطلاقاً من منظور شخصي و إصدار أحكام بالرجوع إلى رؤيته الشخصية.

ب - التقويم الموضوعي: ويقصد به "ذلك النوع من التقويم الذي يستند فيه المعلم على أدوات القياس الدقيقة كالاختبارات والاستبانات بقصد جمع المعلومات عن ظاهرة ما بغرض دراستها دون أن تكون للذاتية تأثير في ذلك، ثم يحلل هذه المعلومات لتفسير الظاهرة وعلاج ما يظهر من نواحي ضعف بغرض تحسين أداء المفحوصين أو المتعلمين". (منسي، 2005، صفحة 55)

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن التقويم الموضوعي بعكس التقويم الذاتي فهو يستند إلى معايير ومعطيات ومعلومات كمية تساعد في الكشف عن مواطن الضعف ومحاولة تعديلها وتحسينها.

مستويات التقويم:

تنوع مستويات التقويم بحسب التوقيت الزمني للعملية التعليمية فالتقويم يرافق جميع المراحل التعليمية، ابتداء من بداية التعلم وأثناء عملية التعلم وإلى غاية انتهاء العملية التعليمية، لكن نركزها هنا على نوعين اثنين كونهما يخدمان تقنية السؤال والجواب، وهما:

أ - التقويم التشخيصي:

ومعنى التشخيص "معرفة مظاهر القوة والضعف في ظاهرة ما، وفق ما تم التوصل إليه وقياسه". (سهيلة محسن ، كاظم، 2005، صفحة 104) ويكون دور المعلم في التقويم التشخيصي بتشخيص الصعوبات التي يواجهها المتعلمون عن طريق بناء اختبار تحصيلي دقيق مراعي فيه شروط الاختبار الجيد بطرح أسئلة دقيقة تقيس معرفة مدى تقدم أو تأخر المتعلمين.

ب- التقويم النهائي:

وما يسمى بالتقويم الختامي وهو الذي يتم في نهاية تنفيذ المنهاج أو البرنامج ككل، أو في نهاية الفترة المحددة أو السنة الدراسية ومن أمثلة هذا النوع من التقويم الامتحانات التي تجرى في نهاية كل فصل دراسي أو مرحلة دراسية، كما يعتبر هذا التقويم "كتقدير نهائي نحكم من خلاله على تحصيل التلاميذ في العملية التعليمية، حيث يتم هذا التقويم في

نهاية السنة الدراسية" (الهادي، صفحة 88)، وكذلك "يكشف التقويم الختامي عن مدى تحقيق البرنامج الدراسي لأهدافه". (محمود، 1999، صفحة 44)

فمن بين أبرز الأغراض التي يحققها هذا التقويم "قياس مدى تحقيق الأهداف الشاملة للوحدة التعليمية بعد الانتهاء منها أو تحديد مدى استيعاب وفهم الطلبة للمادة التعليمية، أي يعمل على تحديد أو قياس التحصيل النهائي للمتعلمين". (نترمجان، عبد الله، والظاهر، 2002، صفحة 55)

"يلاحظ مما سبق وجود عدة أنواع من التقويم تفرض نفسها بوقت محدد من عملية التدريس، وعندما يبدأ المدرس مع صف جديد نجد أنه يصرف بعض الوقت في التعرف على مستوى طلبته ومشكلاتهم وتجده يطرح أسئلة حول المادة وينتظر إجابات شفهية من الطلبة وقد يكتفي بعدد من الأسئلة وبعدد الأصابع التي ترفع لتشير إلى عدد من يعرفون الإجابة بينما نجد مدرسا آخر يعطي درجة أعلى من الاهتمام في التقويم التمهيدي، إذا كان لا يعرف طلبته مسبقا، لذلك نجد بعض المدرسين يفضلون الانتقال بين صفوفهم". (العزاوي، 2013، صفحة 25)

أهداف التقويم:

يرتبط التقويم ارتباطا وثيقا بالأهداف المحددة، ومن ثم يجب أن يتم في إطار تلك الأهداف في معرفة مدى تحقيقها، ولفاعلية عملية التقويم يجب أن يتم التخطيط له، بوضع أهداف عامة وخاصة:

أولا: الأهداف العامة للتقويم:

- الكشف عن فاعلية الجهاز الإداري أو التربوي لمختلف الدوائر والأقسام والبرامج.
- "معرفة مدى فاعلية أنشطة تعليمية معينة وفق محاكاة محددة، ومعرفة ما إذا كان تأثير نشاط أو برنامج معين أفضل من تأثير نشاط أو برنامج آخر". (محمود، 1999، صفحة 38)

- "الاطمئنان إلى أن الجهات المسؤولة أو المؤسسات تقدم الخبرة اللازمة لمن فيها.

- الحصول على المعلومات والإحصاءات المتعلقة بمدى الإنجازات والأمور الحالية لرفع التقارير لمن يهمهم الأمر أو لتقديم صورة للشعب عن مؤسساته وبيان نقاط القوة والضعف في مؤسساته". (محمود، 1999، صفحة 40)

ثانيا : الأهداف الخاصة بالتقويم:

- وضع نقاط للتلاميذ وتقييمهم للحصول على قرار ترفيع أو ترسيب التلاميذ.
- "إرسال تقارير للأهل حول مدى تقدم الطلبة". (الصمادي و ماهر، صفحة 37)
- التحقق من مدى ملائمة ما يتعلمه التلميذ مع المرحلة العمرية له.
- الكشف عن قدرة المعلم وتمكنه من المادة التعليمية التي يقدمها.
- "نزويد المرشد النفسي لمعلومات تساعد في إرشاد التلاميذ مهنيًا وتربويًا". (محمود، 1999، صفحة 41)

- تقييم المؤسسة ككل بما فيها من معلمين وإداريين ومرشدين لمعرفة الخلل الذي ينبغي تصحيحه.

من خلال الأهداف التي ذكرناها يمكننا أن نقول "أن التقويم هو إصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النمو الذي تتحدد به تلك الأهداف". (ماي، 1990، صفحة 83)

وظائف التقويم:

إن تطور مفهوم التقويم في المناهج التربوية المعاصرة " جعله أكثر شمولاً يتسع ميدان عمله ليتناول مستويات النمو في شخصية المتعلم، وفق برنامج متوازن يرتبط بمكونات العملية التعليمية كافة ويعمل على تحسينها" (رأفت، 1977، صفحة 41)، لذلك تنوعت وظائفه والتي يمكن تصنيفها كالآتي:

أولاً: بالنسبة للمتعلم:

أصبح المتعلم في المناهج الجديدة محور العملية التعليمية، يشارك فيها بفعالية، وهو العنصر الأساسي الذي لا تتحقق من دونه، لذلك تنوعت وظائف التقويم بالنسبة إليه نذكر منها:

أ- **التشخيص:** فمن خلال تشخيص المتعلم ومعرفة مستوى ذكائه نستطيع مساعدته للتقدم وبذل الجهد، لذلك "فإن التشخيص التحليلي لجوانب القوة والضعف لدى كل طالب سواء قبل عملية التدريس أو أثناءها يمكن المعلم من تقديم أساليب علاجية مناسبة، وهذا يفيد كل من المعلم والطالب" (محمود، 1999، صفحة 40)

ب- **استثارة الدافعية للتعلم:** فقد أصبح التقويم عاملاً أساسياً محفزاً على التعلم، فالتلميذ الذي يدرك قدراته وما حققه من أهداف يسعى إلى تحسين مستوى تحصيله، فلقد "أوضحت الدراسات والبحوث أن معرفة الطالب لدرجته في الامتحان يؤدي ويساعد على تحسين أداء هذا الطالب في الامتحان التالي". (قاسم، 2003، صفحة 271)

ج- **تعزيز التقويم الذاتي :** من خلال تقويم المتعلم لنفسه دون عون خارجي، يستطيع "تصحيح بعض أخطائه بسرعة وتجنب الإجابات غير الملائمة، فالتقويم الذاتي يعد هدفاً تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه تدريجياً". (محمود، 1999، صفحة 41)

د- **الكشف عن مواهب التلاميذ وميولهم وإنجازاتهم والعمل على تنميتها** وهذا يساعد على رسم أفق مستقبلهم التعليمي انطلاقاً من النتائج التي حصلوا عليها.

بالنسبة للمعلم:

إن المعلم هو الوسيط الذي يربط بين المادة التعليمية والتلميذ، لذلك فهو عنصر مهم في عملية التعلم، حيث "يعتبر تقويم المعلم لطلابه أهم موضوعات التقويم التربوي، حيث يرمي التقويم هنا إلى تقدير الأثر الذي تحدثه عملية التربية على الطلاب في مادة معينة، ولقد كان تقويم التحصيل يعتمد قياسه على اختبار من عمل المعلم" (حسن فاروق جلال، 2013، صفحة 50)، فمن وظائف التقويم بالنسبة إليه:

- أ- الكشف عن نواحي القوة والضعف في النشاطات التعليمية التي يعدها المعلم، أو في الوسائل التعليمية التي يستعين بها لبلوغ أهداف الدرس.
- ب- مساعدة المعلم على وضع مخطط واضح يشتمل على ما يتوقعه من العوامل التي تؤدي إلى تقدم التلاميذ أو تحول دون تحقيق ذلك.
- ج- العمل على جعل "المعلم مستشارا معلوماتيا ومرشدا أكاديميا وموجها ومصمما ومطورا للمادة الدراسية وعضوا في فريق تعاوني". (الجبالي، 2006، صفحة 176)
- د- "تحليل الأخطاء ومحاولة البحث عن أسباب هذه الأخطاء لإيجاد الوسائل التربوية بتلافئها لاحقا، هذه إحدى الوظائف الأساسية للمعلم الذي عليه المعرفة تحليل المسارات النفسانية للتلميذ كي يصحح المسارات المغلوطة". (ميالايه، 2001، صفحة 114)

إستراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب

استراتيجيات الفهم هي خطط واعية أو مجموعة من الخطوات التي يستخدمها القراء الجيدون لفهم النص. وأخذ طريقة منهجية في فهم النص وهذا يساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر فهما لأهدافهم و وأكثر تركيزا في قراءتهم و اتقاناً لفهم النصوص التي يقرأونها.

"العلاقة بين السؤال والجواب"

إستراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب تساعد الطلاب على الإجابة عن الأسئلة بطريقة أفضل، وفي هذه الإستراتيجية يطلب من الدارسين أن يذكروا هل المعلومات المستخدمة في إجابة الأسئلة:

1. لها ذكر في النص.
2. موجودة ضمناً أم حرفياً في النص.
3. تساعد الدارسين على التفكير السليم خلال القراءة.
4. هل هذه المعلومات تعتمد على خبرات سابقة أم لا؟

فعالية إستراتيجية "العلاقة بين السؤال والجواب" وقد أثبتت تلك الإستراتيجية فاعليتها للأسباب الآتية:

1. لأنها تقدم للطلاب أسبابا واضحة للقراءة.
2. تشد انتباه الطلاب على ما يجب عليهم تعلمه.
3. تساعد على التفكير العميق والواعي.
4. تساعد على مراقبة مدى استيعابهم وتقديمهم في القراءة.
5. تساعد المتعلمين على مقارنة ما تعلموه بما كان لديهم من قبل من خبرات.

أنواع الأسئلة

هناك أربعة أنواع للأسئلة:

النوع الأول: الأسئلة المباشرة:

وهي التي يجد الطلاب إجابتها مباشرة في النص، ولا تحتاج إلى تفكير عميق ومثالها:

مثال: كم أقامت الأسرة في العاصمة؟

الجواب: سبع سنوات.

النوع الثاني: أسئلة فكر وبحث

وتعتمد هذه الأسئلة على التفكير فيما وراء السطور أو الفهم العميق للنص، فإجابة هذه الأسئلة ليست موجودة مباشرة في النص كسابقها، ويصعب الوصول إلى الإجابة مباشرة، بل لا بد من قراءة النص بعمق للوصول إلى الإجابة.، ومثال ذلك الأسئلة حول الفكرة الرئيسة والأفكار المتضمنة في النص.

النوع الثالث: أنت والنص

تتطلب هذه النوعية من الأسئلة من الطلاب القيام باستعمال المعلومات السابقة بالإضافة إلى ما تعلموه من قراءة النص، للإجابة على السؤال على الطلاب فهم النص وربطه بمعرفتهم السابقة.

وفي هذا النوع من الأسئلة يقوم الطلاب باستعمال المعلومات المتوفرة لديهم سابقا بالإضافة إلى معلومات قدمها لهم النص لتحديد الإجابة الصحيحة أو المناسبة، ومثال ذلك من الأسئلة : ما العاطفة المسيطرة على الكاتب في النص؟ من خلال فهمك

للنص، ما الفكرة التي يريد الكاتب إيصالها للقارئ؟

النوع الرابع: أنت وحدك

وسميت بهذا الاسم لأنها تضع القارئ في موقف الإجابة عن السؤال وحده، وفي هذه الحالة لا يفيد قراءة النص، بل يعتمد على رأيه الخاص أو تجربته الخاصة، ومثال ذلك النوع من الأسئلة: لو كنت مكان بطل القصة هل ستفعل مثله في هذا الموقف؟ ولماذا؟ ماذا تفعل لو.....؟

مهارة "مراقبة الاستيعاب:

وهي مهارة من خلالها يتمكن الطلاب من مراقبة مدى استيعابهم للنص المقروء ومتابعة تقدمهم في فهم النص، وتحتاج هذه المهارة إلى تدريب ليصل الطالب إلى هذه المرحلة ومتابعة تقدمه في عملية استيعاب النص، وتساعد هذه المهارة الطلاب على:

- أن يكونوا واعين لما يقرأون.

- أن يحددوا الأشياء التي لم يفهموها.

- استخدام الطرق الصحيحة لحل المشكلات التي تواجههم فيما لم يفهمونه من

النص.

لماذا يجب على الطلاب تعلم تلك المهارة " مراقبة الاستيعاب " ؟

معظم القراء عندما يقرأون النصوص الطويلة بالأخص قد يفهمون الكلمات والجمل لكن هناك نوعيات أخرى للفهم تحتاج إلى مراقبة، فعلى سبيل المثال من يقرأ في كتب التاريخ عليه أن يفهم مثلاً الدروس المستفادة تلك القصص التاريخية وما المشكلات التي وقع فيها الأشخاص وماذا كان يجب عليهم أن يفعلوا لتجنب هذه المشكلات، كل هذه النوعية من الفهم لا تتأتى لكل شخص، ولكن هي تحتاج لدربة ومران .

طريقة تعليم مراقبة الاستيعاب:

من المفيد أن نعلم الطلاب طريقة مراقبة مدى فهمهم واستيعابهم للنصوص وذلك

بعده طرق مثل:

- التوقف عند نهاية الجملة، الفقرة أو الصفحة.

- بعد التوقف هل فهمت المعلومة أو الجملة أو الصفحة؟
- في حالة عدم الفهم يتم اللجوء للطرق الآتية:
- إعادة القراءة مرة أخرى بصوت عال أو قراءة صامتة.
- البحث أو السؤال عن معاني المفردات والتراكيب غير الواضحة.
- اللجوء لمصادر تعلم خارجية كشبكة الإنترنت مثلاً.
- الاستعانة بعامل مساعد كصورة أو فيديو مثلاً.
- استخدام الخرائط الذهنية أو خرائط المفاهيم لتلخيص ما سبق.
- إعادة صياغة المقروء في عناوين أو أفكار رئيسية.

استراتيجية ما وراء المعرفة:

يمكن تعريف استراتيجية "ما وراء المعرفة" بأنها "التفكير في التفكير". القراء الجيدون يستخدمون استراتيجية ما وراء المعرفة للتفكير بما يقرأون والسيطرة على قراءتهم. قبل القراءة، يستوضحون هدفهم من القراءة ويتصفحون النص. أثناء القراءة، يراقبون استيعابهم، ويعدلون من سرعتهم في القراءة لتناسب مع صعوبة النص. كما يقومون بإصلاح أي مشاكل فهم لديهم. وبعد القراءة، يتحققون من فهمهم لما قرأوا للتو.

قد يستخدم الطالب عدة استراتيجيات لمراقبة فهمه:

1- تحديد موضع الصعوبة في أي فقرة أو صفحة مثلاً.

2- تحديد ماهية الصعوبة

3- إعادة صياغة جملة أو فقرة صعبة بكلماته الخاصة

4- الرجوع إلى النص السابق.

خاتمة:

ما من بحث من البحوث إلا ويتوج بمجموع من النتائج ، وما توصل إليه بحثنا نحصره فيما يلي:

- التقويم التربوي أحد الأركان الأساسية في العملية التربوية.
- تشخيص نقاط الضعف و الخلل والقصور في أي عنصر من عناصر المنظومة التربوية.
- التقويم اختبار يقوم المتعلم لتحديد مستواه في مساق أو مقرر معين.
- التقييم عملية جمع معلومات عن التلاميذ عن طريق ملاحظة عملهم أو اختبار معرفتهم ومهارتهم ومن ثم إصدار أحكام عن مدى تحقق الأهداف.
- الاستيعاب يساعد الطلاب على أن يصبحوا أكثر تركيزاً على أهدافهم و نشاطاً في قراءتهم و اتقاناً لفهم ما يقرأون.
- استراتيجية العلاقة بين السؤال والجواب تشجع الطلاب على تعلّم كيفية حل الأسئلة بطريقة أفضل.
- تكون فعالة لأنها تعطي للطلاب سببا للقراءة، كما تركّز انتباههم على ما يجب تعلّمه
- تساعد على مراجعة المحتوى ومقارنة المعلومات المكتسبة بالمعلومات التي كانت لديهم من قبل.
- الأسئلة المتنوعة تساعد الطلاب على الفهم والاستدراك.

قائمة المصادر والمراجع:

1. الأهداف والتقويم في التربية، لحسن ماي، الرباط، شركة بابل للطباعة، 1990.
2. التقويم التربوي، محمود عبد الحليم منسي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2005.
3. تقويم التلميذ وتقدمه ، روتني، ترجمة محمد نسيم رأفت، القاهرة، دار النهضة المصرية، 1977.
4. التقويم الذاتي وأثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم ومستوى تحصيلهم الدراسي، حسن فاروق جلال الديب، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ط1، 2013.
5. تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام، رؤوف العاني، القاهرة، دار العلوم، ج1، 1996.
6. الرائد، جبران مسعود، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1992.
7. طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ و تخطيط عملية التدريس، عبد الرحمان جامل، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 1998.
8. علم نفس التربية ، غاستون ميالريه، بيروت، عويدات للنشر والطباعة، ط1، 2001.
9. الفروق الفردية والتقويم، أنسي محمد أحمد قاسم، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003.
10. القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية، صلاح الدين محمود، علام، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.
11. القياس و التقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي، نبيل عبد الهادي.
12. القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة، صلاح الدين محمود علام، القاهرة، دار الفكر العربي، 1999.
13. القياس و التقويم في التربية الخاصة، عصام النمر، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2008.

14. القياس و التقويم في التربية و علم النفس، سامي محمد ملحم.
15. القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة، صلاح الدين محمد علام.
16. القياس و التقويم النفسي و التربوي بين النظرية و التطبيق، عبد الله الصمادي و ماهر الدرابيع.
17. القياس و التقويم في العملية التدريسية، رحيم يونس كرو العزاوي، عمان، الأردن، دار الدجلة للنشر و التوزيع، 2013.
18. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور، بيروت دار الكتاب العلمية، ط1، 2003.
19. مبادئ القياس و التقويم في التربية، زكرياء الظاهر-جاكلي نترمجان- جودة عوت عبد الهادي- عبد الله منير، عمان، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع و دار الثقافة للنشر و التوزيع، ط1، 2002.
20. المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1، 2005.
21. الوسائل التعليمية، حمزة الجبالي، عمان، دار أسامة للنشر و التوزيع، ط1، 2006.

22. Adapted from Adler, C.R. (Ed). 2001. Put Reading First: The Research Building Blocks for Teaching Children to Read, pp. 49-54. National Institute for Literacy. Retrieved Nov. 1, 2007

الهوامش:

- نبيل عبد الهادي. القياس و التقويم التربوي و استخدامه في مجال التدريس الصفي.
- ابن منظور. لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ابن منظور. (2003). لسان العرب ، ط1، المجلد 12، مادة (ق، و، م). بيروت: دار الكتاب العلمية.
- الديب حسن فاروق جلال. (2013). التقويم الذاتي و أثره على دافعية التلاميذ نحو التعلم و مستوى تحصيلهم الدراسي، ط1. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع.
- الرائد. (1992). جيران مسعود، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

- الفتلاوي سهيلة محسن ، كاظم. (2005). المنهاج التعليمي و التدريس الفاعل، ط1. عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع.
- أنسي محمد أحمد قاسم. (2003). الفروق الفردية والتقويم، ط1. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- حمزة الجبالي. (2006). الوسائل التعليمية، ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- رحيم يونس كرو العزاوي. (2013). القياس والتقويم في العملية التدريسية. عمان، الأردن: دار الدجلة للنشر والتوزيع.
- روتني، ترجمة محمد نسيم رأفت. (1977). تقويم التلميذ وتقدمه. القاهرة: دار النهضة المصرية.
- رؤوف العاني. (1996). تكنولوجيا التعليم كمنسفة ونظام، ج1. القاهرة: دار العلوم.
- زكرياء نترجيان، منير عبد الله، و جاكلي الظاهر. (2002). مبادئ القياس و التقويم في التربية. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع و دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- صالح محمود عبد الحليم منسي احمد. التقويم التربوي و مبادئ الإحصاء. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- صلاح الدين محمود، علام. (2007). القياس و التقويم التربوي في العملية التدريسية، ط1. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- عبد الرحمان جامل. (1998). طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ و تخطيط عملية التدريس، ط1. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عبد الله الصمادي، و الدرايع ماهر. القياس والتقويم النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق.
- عصام النمر. (2008). القياس و التقويم في التربية الخاصة. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- علام صلاح الدين محمود. (1999). القياس و التقويم التربوي و النفسي أساسياته و تطبيقاته و توجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- غاستون ميالاريه. (2001). علم نفس التربية، ط1. بيروت: عويدات للنشر والطباعة.
- لحسن ماي. (1990). الأهداف والتقويم في التربية. الرباط: شركة بابل للطباعة.
- محمود عبد الحليم منسي. (2005). التقويم التربوي، ط2. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.